سواك ديار وانكر رواية الاك واجاز ان الانباري مطلقا الثاني
كلام الناظم هنا موافق لمذهب الجمهور في كون وقوع المتصل بعد الاضرورة
وقال في التسهيل وشذ الاك فلا يقاس عليه وصرح في باب الاستثناء
من شرح التسهيل بان ذلك ليس بضرورة ثم مثل المتصل فقال
ص كالياء والكاف من اني اكرمك ش والياء والهاء من سليه ما ملك
ش الضمير المتصل ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور وكل
من الثلاثة اما للمتكلم او المخاطب او الغايب فالمرفوع للمتكلم فعلت فعلنا
وللمخاطب فعلت فعلتما فعلتم فعلت فعلتما فعلتن وللغايب فعل فعلت
فعلا فعلوا فعلن والمنصوب للمتكلم اكرمني اكرمنا وللمخاطب اكرمك
اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب اكرمه اكرمها اكرمهما
اكرمه اكرمهن والمجرور للمتكلم مري بنا وللمخاطب مربك بكما
بكم بكن وللغايب مربه بها بهما بهم بهن فهذه ستة وثلاثون ضميرا
متصلا والسابع والثلاثون يا المخاطبة نحو تفعلين يا هند على مذهب
سيبويه وقد اشار الناظم للمتكلم باليا من اني وللخطاب بالكاف
من اكرمك وللغيبة بالهاء من سليه واشار ايضا الى الرفع باليا
من سليه وللنصب بالكاف من اكرمك وللجر باليا من بي فقد
تنبيه هذه الامثلة الاربعة على الاقسام كلها ثم اشار الى حكم عام
لجميع المضمرات فقال ص وكل مضمر له البنا يجب ش المضمرات كلها
مبنية باتفاق واختلف في سبب بنائها فقيل شبهت لشبهها
بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة
وهي من معاني الحروف وقيل غير ذلك وقد ذكر في التسهيل لبنائه
اربعة اسباب او لها شبه الحرف وضعا لان اكثر ما جاء على حرف
او حرفين وحمل الباقي على الاكثر وثانيها شبه الحرف افتقارا لان

المضمر

المضمر لانه يدل لانه على مسماه الا ضمير من مشاهد او غيرها
وثالثها شبه الحرف جمودا والمراد بالجمود عدم التصرف في لفظه
بوجه من الوجوه حتى بالتصغير ويازم بوصف او يوصف به كما فعل
بالمبهمات رابعها الاستغناء باختلاف صيغة لاختلاف المعاني
قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات
ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار
علة البنا فقال ص ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ش اي الصالح
للجر من الضمائر هو الصالح للنصب وقد تقدم ذكر ثم قال
ص للرفع والنصب وجرنا صلح ش يعني ان هذا الضمير اعني لفظ
نا صالح للرفع والنصب والجر ومثل اللاله بقوله ص
كاعرف بنا فانا نلنا المنى ش فموضع نا جر بعد الباء ونصب
بعد ان ورفع بعد الفصل وما سوى ما ذكر من الصالح للنصب
والجر والصالح للثلاثة مختص بالرفع فالاقسام ثلثة وذلك
واضح قال ص والف والواو والنون لما غاب وغيرهم كفانا
واعلما ش الضمير المتصل بالنسبة الى المعنى على ثلاثة اقسام مختص
بالحاضر كالكاف ومختص بالغايب كالهاء وهذان القسمان ظاهران
وقسم يكون للغايب تارة وللمخاطب تارة وهو على ثلاثة ضمائر
الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث ومثل الالف بقاما واعلما
فالالف في قاما للغايبين وفي اعلما للمخاطبين ومثال الواو قاموا
واعلموا والنون قمن واعلمن قال قلت قوله وغيرهم اعم من
المخاطب قلت لما كانت الالف والواو والنون لا تكون للمتكلم
تعين ان ارادة المخاطب وذلك بين ثم اشار الى المستتر فقال
ص ومن ضمير الرفع ما يستتر ش فعلم من تخصيصه بالرفع ان

Copyright © King Saud University